ومجاهد اول من نسا بنو مالك ابن كنانه وكان يليه ابو ثمامه جناده
ابن عوف ابن اميه الكناني وقال الكلبي اول من فعل ذلك رجل من بني
كنانه يقال له نعيم ابن ثعلبه وكان يلون على الناس بالموسم فاذا هم
الناس بالصدور قام فخطب فقال لا مرد لما قضيت وانا الذي لا اعاب
ولا اخاف فيقول له المشركون لبيك ثم يسالونه ان ينسيهم شهرا
يغيرون فيه فيقول ان صفر العام حرام فاذا قال ذلك حلوا الاوتار
ونزعوا الاسنه والازجه فان قال حلال عقدوا الاوتار وشدوا
الازجه واغاروا وكان من نعيم ابن ثعلبه رجل يقال له جناده ابن عوف
وهو الذي ادركه النبي صلى الله عليه وسلم قال عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم
هو رجل من كنانه يقال له القلمس وقال شاعرهم ومنا ناسي الشهر القلمس
وكانوا لا يفعلون ذلك الا في ذي الحجه اذا اجتمعت العرب للموسم وقال
جويبر عن الضحاك عن ابن عباس اول من سن النسي عمرو ابن لحي بن قمعه
ابن خندف اخبرنا اسمعيل ابن عبد القاهر انا عبد الغافر ابن محمد
انا محمد بن عيسى نا ابرهيم ابن محمد بن سفين نا مسلم ابن الحجاج نا زهير
ابن حرب نا جرير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريره قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايت عمرو ابن لحي ابن قمعه ابن خندف ابا بني كعب
هولاء يجر قصبه في النار فهذا الذي ذكرنا هو النسي الذي ذكره الله
عز وجل فقال انما النسي زيادة في الكفر يريد زيادة الكفر على كفر
يضل به الذين كفروا قرا حمزه والكسائي وحفص بضم اليا وفتح
الضاد لقوله عز وجل زين لهم سوء اعمالهم وقرا يعقوب بضم اليا وكسر
الضاد وهي قراه الحسن ومجاهد على معنى يضل به الذين كفروا
الناس وقرا الاخرون بفتح اليا وكسر الضاد لانهم هم الضالون
لقوله يحلونه يعني النسي يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطيوا
اي ليوافقوا والمواطاه الموافقه عده ما حرم الله يريد انهم لم يحلوا
شهرا من الحرام الا حرموا مكانه شهرا من الحلال ولم يحرموا شهرا

من الحلال

من الحلال الا احلوا مكانه شهرا من الحرام ليلا يكون الحرام اكثر من اربعه
اشهر كما حرم الله وتكون الموافقه في العدد فيحلوا ما حرم الله زين
لهم سوء اعمالهم قال ابن عباس زين لهم سوء اعمالهم الشيطان والله لا
يهدي القوم الكافرين قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل
انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض الايه نزلت في الحث على غزوة تبوك
وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطايف امر بالجهاد لغزوة
الروم وكان ذلك في زمن عسره من الناس والشده من الحر حين طاب الثمار
والظلال ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها
حتى كانت تلك الغزوه غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد
واستقبل سفرا بعيدا ومفاوز وعدوا كثيرا فجلى للناس امرهم ليتا هبوا
اهبه غزوهم فشق عليهم الخروج وتثاقلوا فانزل الله عز وجل يا ايها
الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اي اخرجوا اي قال لكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم انفروا اخرجوا في سبيل الله اثاقلتم اي تثاقلتم
وتباطاتم الى الارض اي لزمتم ارضكم ومساكنكم ارضيتم بالحياه الدنيا من
الاخره اي بخفض الدنيا ودعتها من نعيم الاخره فما متاع الحيوه الدنيا في
الاخره الا قليل ثم اوعدهم على ترك الجهاد فقال الا تنفروا يعذبكم عذابا
اليما في الاخره وقيل هو احتباس القطر عنهم في الدنيا وسال نجده ابن نفيع
ابن عباس عن هذه الايه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفر
حيا من احياء العرب فتثاقلوا عليه فامسك الله عنهم المطر وكان
ذلك عذابهم ويستبدل قوما غيركم خيرا منكم واطوع قال سعيد بن جبير
هم ابنا فارس وقيل هم اهل اليمن ولا تضروه شيا يعني بترككم النفير والله
على كل شي قدير قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله هذا اعلام
من الله انه المتكفل بنصر رسوله واعزاز دينه اعانوه او لم يعينوه
وانه قد نصره عند قلة الاولياء وكثرة الاعدا فكيف به اليوم وهو
في كثره من العدد والعدد اذ اخرجه الذين كفروا من مكه حين مكروا به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)